الورد والعقيق

الوردة البيضاء آخر منحة تختارها ايدي الاسى
للراحلين من الشباب
فاذروا الورود البيض فوق ترابنا حيث الردى
يندى على المقل العذاب
هذا قطاف الورد يا جيل الفدى
ما الموت ؟ ما طعم الحياة ؟ وما الحياه ؟
هل خلّدت قُبَل الأحبة فوق ظامئة الشفاه ؟
فاذروا الورود البيض يا آباءنا فوق الثرى
فالارض لا تحيا اذا لم يشرق الموت الابيّ على الجباه

* * *

الله يا عطر الجبين الاسمر
يا خمر مغنانا ومرآة الشموس الدافئات
يا ثروة الجيل الخصيبة
يا سحر طيبة اي سرٍّ عبقري
يستنفر الشوق الملحّ الى الفدى في ارض طيبه
بالامس ، مذ سال العقيق على الجباه الظامئات
وجداول الياقوت ضمخت الثرى في ارض طيبه
وانا احوم على العوالي السامقات
حول المقطم ارقب الآفاق والسفن الغريبه
وحشية الاضواء ضارية غريبة
ربانها اعمى يكفنها بأجنحة الفناء الداكنات

* * *

رشّوا نثار الورد فوق تربتنا الحبيبه
حيث الردى يسري مع الريح الشمالي الغضوب
فوق الكنانة من سماوات قريبه
عبر الاشعة في مسيل الشمس والدرر اللعوب
رشوا نثار الفلّ يا آباءنا حول الدروب
ان الردى يلتفّ كالتنين في صحراء طيبه
هذا قطاف الورد يا جيل الخطوب
وستزدهي بالورد دنيانا الخصيبه
فالارض لا تحيا اذا لم يغدق الموت الخصيب على القلوب

* * *

قد حلّ فينا من عيون حلوة الاجفان سودِ
سالت حناناً فوق تربتنا الحنون
ظمأ الدماء الى التنمر والجنون
كيما يحول الى هوىً مزٍّ حقودِ
هذا الصفاء بقلبنا السمح الودودِ
فنظل نذكر كلّ وجه من يكون وما يكون
ونظل نذكر اعين القرصان زرقاء العيون
كمحاجر البلّور جامدة ، كأجفان المنون
مأساة وادينا انتصار فوق معجزةِ الوجودِ
اصداؤها ستظلّ تجرح في حنايانا لحون
هي رفعة الانسانِ فوق النار والدم والرعودِ
منسيّة ؟ ابداً ... سنحياها قرون

* * *

عرّوا المغارس من كنوز الفل ، من بيض الورودِ
هذا قطاف الزنبق الثلجيّ يا سود العيون
وذروا الوريقات النبيلة فوق ناعمة الجفون
فالوردة البيضاء آخر منحة تختارها ايدي الشجون
للراحلين من الشباب فدىً لتربتنا الولودِ
نذراً لمرعانا الحنون

سلمى الخضراء الجيوسي